

Distr.: General
9 December 2010
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

لجنة وضع المرأة

الدورة الخامسة والخمسون

٢٢ شباط/فبراير - ٤ آذار/مارس ٢٠١١

البند ٣ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة
والدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية
العامة، المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين
الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي
والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية
والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام
الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات

بيان مقدم من تحالف سان جوان الدولي، وهو منظمة غير حكومية ذات مركز
استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار
المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.

* E/CN.6/2011/1



بيان*

١ - هناك مسألة مسكوت عنها في مجتمعنا العالمي. وهي مسألة تتناولها افتتاحيات الصحف في جميع أنحاء العالم. وهي أيضا حديث الفئات الشعبية من الناس في العالم قاطبة، متعلمين كانوا أو غير متعلمين.

٢ - إنها كره النساء في الأديان، وبالتحديد في الديانة الكاثوليكية الرومانية. إن التحيز الجنسي في الأديان، في الأصل، يؤسس لكثير من العنف في عالمنا، سيما العنف ضد النساء وأطفالهن. ويدعو تحالف سان جوان الدولي، وهو منظمة كاثوليكية نسوية، أعضاء الدورة الخامسة والخمسين للجنة وضع المرأة إلى أن تكون لديهم المرأة لتحديد هذا الظلم المؤسسي والعمل بعزم على رفعه، ولو استلزم الأمر إدراج إضافة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

٣ - حصر تصوير الآلهة في نطاق الذكور أعطى الرجال قوة تمكينية حرمت منها الإناث. وهذا التفكير المشوه "الذي يحظى بالحماية" هو جزء من دورة الاعتماد المرضي على الغير، حسب ما يرى به علماء النفس، إذ إن الأسرة والكنيسة والمجتمع يشكلون المرأة على نحو يدفعها إلى أن تنظر إلى نفسها نظرة دونية (التقدير المتدني للذات) مقارنة بالرجل، وبما يجعلها مستعدة للقبول بالاعتداء عليها. ولما كان كثير جدا مما تدركه الطفلة من حولها يُعرض عليها من منظور الرجل فحسب، فإن ذلك الإدراك لذاها هو ما تحصل عليه. ويقوم هذا الإدراك في الغالب الأعم على فكرة أن الفتاة كائن لا حيلة له، وخلق للجنس فقط. وكثير من الفتيات ينظرن إلى أنفسهن من هذا المنظور.

٤ - وعلاوة على ذلك، يشمل السلوك السلطوي وممارسة السيطرة في العنف العائلي ليس الاعتداء الجسدي والعاطفي فحسب، بل استخدام الرجال مزايا الرجل أيضا. فهو الذي يحدد أدوار الرجال والنساء. إن التسلسل الهرمي للكنيسة الكاثوليكية الرومانية الذي يسيطر عليه الرجال بالكامل قد حدد أدوار ملايين الرجال والنساء في جميع أرجاء العالم. وقد بلغ نفوذ الفاتيكان كل مكان في العالم، بما في ذلك الأمم المتحدة.

٥ - إن هذا المفهوم جزء من نموذج الهيمنة/التبعية الذي يطبق على نطاق واسع في إطار الحاجة الدائمة إلى الأمن التي تبرهن عليها الميزانيات العسكرية الضخمة. فقد بلغت الميزانية العسكرية للولايات المتحدة الأمريكية في عام ٢٠١٠، مثلا ٨٦٤ بليون دولار. وتحولت الحروب والأسلحة، والمدافع والجشع إلى أوثان معبودة.

* صدر بدون تحرير رسمي.

- ٦ - كيف يتأتي السلام في القرن الحادي والعشرين ونحن لم نضع يدنا على اضطهاد النساء (والأطفال) في الأديان باعتباره سبباً أساسياً لاضطهاد النساء (والأطفال) في عالمنا؟
- ٧ - ففي ظل المذهب الكاثوليكي، يرفض القساوسة الرجال في الفاتيكان أن تتولى النساء مناصب كهنوتية، الأمر الذي يجرمهن من تبوء مراكز قيادية وأداء دور في اتخاذ القرارات في الكنيسة. والفتيات اللائي يرغبن في أن يصبحن راعيات يحرمن من فرصة التدريب والتعلم التي تسمح بإعدادهن للتفرغ للعمل في الكنيسة.
- ٨ - إن الهيئات الدينية جانب اجتماعي من الحياة البشرية. وعليها، إذن، أن تخضع تغييرها للمساءلة في مجال احترام حقوق الإنسان، بما في ذلك حقوق الفتيات والنساء، مثلها مثل سائر المؤسسات الاجتماعية. وهناك عواقب وخيمة لكره النساء في المذهب الكاثوليكي. فالنساء اللواتي يصنفهن آباء الفاتيكان على أنهم مواطنات من الدرجة الثانية يمثلن ثلثي فقراء العالم ومعظم ضحاياه.
- ٩ - وفي عامي ٢٠٠٩ و ٢٠١٠، شارك أعضاء تحالف سان جوان الدولي في لجنة وضع المرأة. وتبين للمنظمة أن النساء اللاتي يعتنقن ديانتها، واللاتي يشاركنها نفس المواجهات الأخلاقية العميقة، لا يمثلن الكرسي الرسولي في الأمم المتحدة بما يكفي.
- ١٠ - وقد كان موضوع اللجنة الممثلة للمنظمة في كل سنة من هاتين السنتين هو "الأديان (بدءاً بالديانة التي تنتمي إليها المنظمة) والعنف بالمرأة". فعندما تتواطأ الأديان والمجتمع على التمييز، تتعرض النساء (وأطفالهن) للحرمان وللخطر.
- ١١ - إن اتفاقية الأمم المتحدة للقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة لعام ١٩٧٩، خاصة المادتان ٥ و ٧، تمنح النساء المساواة في اتخاذ القرارات وإدارة الهيئات الحكومية والمنظمات غير الحكومية.
- ١٢ - إن تحالف سان جوان الدولي، الذي اضطلع بعمل منتظم وقيم من أجل النهوض بالمرأة مع الأمم المتحدة (وقبل ذلك مع عصبة الأمم)، يناشدكم التحلي بالشجاعة والربط بين حقوق المرأة بوصفها حقوقاً للإنسان وكيفية تأثر هذه الحقوق بالثقافة الدينية لكل امرأة.